

- توطئة:

محاور هذا البحث المركزية متمثلة بالتحديث أولاً والتراثية ثانياً، من لمح لتطوير البحث الدلالي نظرياً مع احتفاظ الفكر الإسلامي والعربي بحق الإبداع للموضوع والابتكار في منهجية البحث ().

وقد أشار أحمد بن فارس إلى مفهوم الدلالة بقوله: (زعم قوم أنَّ الكلام ما سمع وفهم، وذلك قولنا: قام زيدٌ، وذهب عمرو، قال قوم الكلام حروف مؤلفة دالة على معنى، والقولان عندنا متقاربان لأنَّ المسموع المفهوم لا يكاد يكون إلا بحروف مؤلفة تدلُّ على معنى) ().

وبهذا تتطور دلالات الألفاظ وتتغير معانيها وبمرور الزمن ينبع عن ذلك ظهور (الترادف اللغوي، والمشترك اللفظي، والأضداد) ().

وفي ضوء ما تقدم عن (مفهوم الدلالة) أخذت البحوث تشق طريقها في تناول (الدلالة ومصطلحها) لدى القدماء والمحدثين، ووقفوا منها موقفاً متبيناً بين مثبتتها ومنكريها، وتشعبت الآراء فيها. وأنا لا أريد إعادة هذه الآراء والإطالة في شرحها والتعليق عليها، وإنما سأكتفي بالكلام على ما تناوله العلماء الأندلسيون في هذه الظواهر.

-1- الترادف:-

الترادف لغةً : هو التتابع، يقال ترادف الشيء تَبَعَ بعضه بعضاً ().

الترادف اصطلاحاً (هو ما اختلف لفظه واتفق معناه) أو هو (الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد) ().

إنّ ظاهرة الترادف إحدى الخصائص المميزة للغة العربية بين لغات العالم من سامية وحامية، أو طورانية، فقد تمكنت الظاهرة في الأفعال والأسماء والصفات وأصبحت شغل علماء اللغة ().

و رغم العجز الواسع الذي شغلته في الدراسات اللغوية إلا أنّ بعض العلماء أنكروها، والتمسوا فروقاً بين الكلمات التي يظن فيها اتحاد معنى () أبرزهم أبو علي الفارسي، وابن فارس على مذهب معلمه ثعلب () وأبو هلال العسكري ().

إلا أنّ أغلب علماء العربية أشاروا إليها ومنهم سيبويه وابن جني (). وأقدم الكتب التي حملت اسم الترادف لأبي الحسن الرمانى (ت 384هـ) كتاب (الألفاظ المترادفة والمتقاربة في المعنى) ().

أما الأستاذ الخولي فيرى في المترادفات ((ثروة لا سوق لها ولا وزن في منافع التعامل، مع كونها عقبة إلى حد ما في وجه المتلقى من اللغة ومحصل مفرداتها ودارسي أدتها)).

فإذا كان الأستاذ الخولي يرى المترادفات تقوم بدور سلبي فانّ غيره يرى فيها ميزة، حيث يُعد كثرتها دليلاً على التقدم الثقافي والحضاري، فالأستاذ أحمد زكي في كتابه (مبادئ علم النفس التعليمي) يقول:((والتقدم الفكري في الجماعات والأفراد، يقاس بما عندهم من ثروة لغوية)) ().

إذن هي الوسيلة التي تمنع المتكلم أنْ يعبر عن شيء بصفة غير صفتها الأصلية للتعبير عن حاجته كأداة مساعدة لبِثٌ ما بداخله وتوصيله لهم مثل (قعد وجلس).

إلا أنَّ ارتباط الكلمات بمواقع مستقبحة اجتماعياً، أدى إلى تخلِي الناس عن استعمال تلك الكلمات، واللجوء إلى كلمات أخرى تؤدي الغرض نفسه (). وقد يؤدي انتقال بعض المفردات من أصوات العربية إلى نظائرها إلى استخدام جديد للكلمة ().

فكُلُّها تؤدي إلى إمكانية التبادل بين اللفظين فالترادف موجود لا محالة.

لذا يقول مبارك (إنَّ للشيء المسمى وجوهاً وصفات كثيرة يمكن أنْ يسمى بأكثر من صفة من صفاتِه وأنَّ ينشئ له، من الألفاظ كلمات متعددة لتلك الوجوه والصفات، فتسمية الدار (داراً، ومنزلاً، ومسكناً، وبيتاً) (). وهنا يعكس لنا الترادف عن فائدة عظيمة وهو ينقل لنا ألفاظاً قد هجرت العرب استعمالها واستبدلت بها ألفاظاً غيرها فجاز النقل على المهجور (). وبذلك تظهر لنا عوالم مختلفة من طبقات اجتماعية وقبائل كان للهجرات حظها في تكون اللغة المشتركة ونموها) ().

ومما ورد من ألفاظ متراوحة في المعجمات الأندلسية:-

- من البارع :- قال أبو علي القالي، قال أبو حاتم، (جهنم) مؤنة ولها أسماء مؤنة وهي (سقر، ولظى والجحيم) (). قال تعالى ((كلا أنها لَظَى {15} نَزَاعَةً لِلشَّوَى)) (). ((وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقْرٌ)) (). وقال تعالى ((وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ)) (). قوله عز وجل ((وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ)) ().

- المسلسل:- أورد السرقسطي (الإِلْزُل) بمعنى (الكذب، الخبث، الخداع) ().
- وقال أيضاً: (الشُفَقَ) هي (الرحمة، الحنان، الهيبة) فالشُفَقَ من الشَفَقَة والحنان والوقار والهيبة ().
- مختصر العين:- ذكر الزبيدي للذئب أكثر من اسم (الخَيْعَل، العَلُوشُ، السَّمْع، الْخَلْيُع) والعلوش بلغة حمير أما السَّمْع فهو ذؤيب بين الذئب والضَّيْع (). وأضاف إليها ابن مالك (الاَصْرُ، الجُرْمُ) ().
- البارع:- قال الخليل (الطاعة) هي (الأَقْهَ، استقامة، القاه) ومنه يقال الرجل أي إطاع () قال المنخل السعدي:-
 إلى ذي النهى واستيقهو تنهت إلى ذي النهى واستيقهوا للمholm
 أي أطاعوا المholm وهو الذي يأمرهم بالحلم والطاعة. ()
- ذكر السرقسطي في المسلسل: للبئر عدة أسماء منها (السُّلُك، العَلَيمُ) والسلك بالضم والفتح البئر الضيقة الخرق، وبالضم حجر القعر ().
- ويقال لشدة الحرب (العَطُّ، المِعْرَة، العَمَاسُ) ويوم أعماس وأيام عمس ().

- وذكر ابن بري في كتاب التبيه:- عدة أسماء لمدينة الرسول(ص) قال ابن خالويه: أسمها الرسول بعدة أسماء (المطيبة، الجابرة، الحبيبة، المجبورة، والمحبة ، طيبة) ().

- جاء في البارع: قال يعقوب، قال الفراء (غَوَاث) بفتح العين(البُكَاء، دُعَاء، رُعَاء) ومكسور العين هو (الِدَاء، الصياح، الْغَنَاء) ويقال أجاب الله غِواثه بالفتح مثل الدعاء ().

- (الأَوَاب) هو (الْتَّوَابُ، المُسْبِحُ، المُطِيعُ) ().

- وذكر البطليوسى في المثلث(الثَّلَةُ) بالفتح هي تلَّ، الشيء إليه اذا دفعه وجرى منه وهي الضجعة، الصرعة، الدفعة ().

- وذكر ابن مالك في إكمال الأعلام:- من أسماء الجمال(البهاء، الثَّلِبُ، الْحُسْنُ، السَّبُرُ) ().

- وقال أيضاً: ويقال(للغضب: الْحَدَدُ، الْحَمْشَةُ) ().

- جاء في المثلث:- (الجلُمُ):- هو الجَدِيُّ وجمعهُ أَجْلَامٌ. قال ثعلب سأله ابن الأعربي فعرفه قال هو (السَّمَاحِيقُ و السَّدِينُ، الدَّحْيَةُ، السَّحَاقُ)، ويقصد به ذات الشحم الكبير ().

- في البارع قال يعقوب (الْهَيْفَاءُ) هي نحيفه الخصر، وهي المَبَطَنَةُ، وَالقَبَاءُ والطَّبَاءُ ().

- جاء في المخصوص: الحجارة (حجُر، صَفَّة، نَقْلَة) (). وفي الطويل (طَوِيلٌ، وَسَلْبٌ، شَرْبٌ) (). وعلى الأسماء المشتركة التي تقع على عدة أنواع كالعين المقوله (على حاسة البصر، وعلى الرئية، وعلى جوهر الذهب وعلى ينبع الماء، المطر (ال دائم، وعلى حر المتابع) (). وغير ذلك من الأنواع المقوله على اللفظة.

- وذكر الفراز في العشرات:(الدبر، الغَرْبُ، ذَهَب) أي الذهاب والتنحي عن الناس تقول :غَرَبَ عَنَا فَلَانْ يَغْرِبُ غَرْبًا ().

- وفي البارع: قال أبو حاتم : (الطُّفْيُ، وذُو الْطَّرَّتَيْنِ، وَالْأَبْتَرِ) ضرب من حيات الحجاز وهي حياة قصيرة يستقطان أحباب النساء ويلمسان البصر ().

- وقال أبو علي القالي، قال أبو زيد(العنجهية: الجفاء والشدة) ().

قال رؤبة:

أدركتها قُدَامَ كُلِّ مِدْرَه بالدفع عنِي درَأَ كُلَّ عُنْجَه ()

2- الأضداد :-

مصطلح الأضداد (أطلقه اللغويون العرب على الألفاظ التي تصرف على معنيين تتقابل فيها المعاني من دون أن يتحد اللفظ كالليل والنهر والطول والقصر) ().

فهو يطلق على معنيين مختلفين كل الاختلاف لأن المشابهة تقتضي أن يكون في المشبه به حقيقة وفي المشبه ادعاء (). إذن الضدان صفتان وجوديتان يتعاقبان في

موضع واحد يستحيل اجتماعهما كالسود والبياض فهما لا يجتمعان ولكن يرتفعان ().

وبين المشترك والتضاد ما يسميه علماء المنطق عموماً وخصوصاً مطلقاً أي يجتمعان في مادة ويفترق الأعم في الأخرى، فالتضاد نوع من المشترك ومن ضرورة النوع أن يوجد فيه حقيقة ذلك الجنس ().

وعدّ قسم من العلماء قديماً وحديثاً الأضداد نوعاً من المشترك فمن القدماء السيوطي ومن المحدثين الدكتور صبحي الصالح، يقول السيوطي: (إن الأضداد ضرب من المشترك حيث وجد أن أكثرها يرد إليه بسهولة) ().

وقد عد ابن فارس الأضداد بأنها من سنن العرب في الأسماء إذ يقول (ومن سنن العرب في الأسماء أن يسموا المتضادين باسم واحد) () وتابعه في ذلك الشعالي (). ومنهم من أنكر الأضداد وعدده نقصاً في العرب وفي لغتهم قاله تاج الدين الأرموي محمد بن الحسين (ت 365هـ) (أن النقيضين لا يوضع لهما لفظ واحد لأن المشترك يجب فيه افاده التردد بين معنييه والتعدد في النقيضين حاصل بالذات لامن اللفظ) ().

وألف ابن درستويه (ت 347هـ) كتاباً سماه (إبطال الأضداد) () وتابعه في ذلك الجواليلي. ومما لا شك فيه ومن الطبيعي أنه ينكره لأنه أنكر الاشتراك اللغظي، وذهب فريق إلى كثرة وروده وأورد شواهد كثيرة منهم (الخليل، وسيبويه، وأبو عبيدة، والشعالي، والسيوطى)، إلا أن أشهرها وأنفسها كتاب الأضداد لابن الأنباري الذي أحصى فيه أكثر من أربعين شاهداً عليه ().

ويحكم الدكتور إبراهيم أنيس أن علاقة الضدية من أوضح الأشياء في تداعي المعاني فإذا جاز أنْ تعبر الكلمة الواحدة عن معنيين بينهما علاقة ما فمن باب أولى جواز تعبيرها عن معنيين متضادين، لأنَّ استحضار أحدهما يتبع استحضار الآخر ().

وعوامل تكون الأضداد هي نفسها عوامل تكون المشترك ويمكن أنْ نضيف إلى تلك العوامل عوامل إجتماعية من تفاؤل وتطير كما في (المفارزة) فقد كنوابها عن الفلاة، وهي المهلكة التي لا ماء فيها، والمفارزة تطيراً من الهلاك إلى الفوز (). ومن أسباب نشوء التضاد دلالة اللفظ في أصل وضعه على معنى عام يشتراك فيه الضدان ثم يتخصص هذا المعنى في لهجة من اللهجات ().

أو الانتقال من المعاني الخاصة إلى العامة لاحتمال الصيغ الصرفية للمعنىين ().

(إذن يتتوفر أحد العوامل المذكورة في لفظة تؤدي إلى اقترانها بلفظة مضادة لها في المعنى، وهي أشبه بعملية الاتحاد، ضمن النظام اللغوي، مكونة الأضداد).

- ومما ورد من الأضداد في المعجمات الأندلسية:-

- جاء في المخصوص (اللفظة التي تدل على كلمتين مختلفتين أو متصلتين مثل (البشر، يقع على العدد القليل والكثير) و (الجلل: الذي يقع على العظيم والصغير) ().

- وذكر في مختصر العين للزبيدي: ومن الأضداد) [القصع] يقال: قَصَعَ النَّاقَةُ بِجَرْتَهَا، إِذَا فَاضَتْ بِهَا مِنْ جُوفِهَا، وَقَصَعَتْ جَرْتَهَا: إِذَا رَدَتْهَا إِلَى جُوفِهَا (). ولم يُعرفُ الأوَّلُ أَبُو حاتِمٍ وعُرِفَ الثَّانِي، وَقَالَ غَيْرُهُ قَصَعَ النَّاقَةُ بِجَرْتَهَا، إِذَا مُلِأَتْ بِهَا فَاهَا، وَفِي الْحَدِيثِ (وَهِيَ تَقْصَعُ بِجَرْتَهَا) () .

- وجاء في المثلث:-([الخلف] الذين ذهبوا من الحي وخلفوا اثقالهم، والجمع خلوف). والخلف: من حضر منهم، وهو من الأصداد) ().

- وذكر ابن مالك في إكمال الأعلام:- ([الأَزْرُ] وهو الظَّهْرُ ويعني [القوة والضعف]) ومصدره أَزْرَهُ: قَوَاهُ ().

- ذكر السرقوطي [البصير] وهو الناقد: أي صاحب النقد، قال قطرب: البصير هو الصحيح البصر' والبصير الأعمى، قال أبو حاتم: و قالوا للغمياء بصيرة، على وجه التفاؤل لها بصحة البصر().

- وذكر ابن سيده في المحكم:- (الجَوْنُ: الواقِعُ عَلَى السُّوادِ وَالبَيْاضِ، قَالَ أَبُو حَاتِمَ وَأَكْثَرُ الْأَسْوَدِ)) وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدَ:

تقول خليلتي لما رأته سرائح بين مبياض وجون

ترَاهُ كَالْتَغَامِ يُعْلَمُ مسْكًا
يسوءُ الْغَالِيَاتِ إِذَا فَلَينِي ()

(يعني شعر رأسه ما بين مبيض وأسود) ().

- وذكر ابن مالك في إكمال الأعلام:- (البيان: جمْعُ بَنَةٍ، وهي الرائحة الطيبة وكذلك الكربلائية). ().

- وفي مثلث البطليوسي:-**(الطب)**: بالكسر فعل الطبيب ويقال لفلان طب بالأمور، أي لطف وسياسة، والطب الداء، وهو من الأضداد) قال الشاعر:

كأن لها برحيل القوم بواً وما أن طبها إلا اللعوب)

وذكر ابن بري في التنبيه والإيضاح (صعد) بمعنى (الصعود والانحدار))

قال الشاعر:

فإماماً تَرَينِي الْيَوْمَ مُنْزِجِي ظَعِينِي أَصْعَدْ طَورًا فِي الْبَلَادِ وَأَفْرَغْ)

- وإنما جعل أصعد بمعنى انحدر لقوله في آخر البيت وأفرغ والذي حمل الأخفش على اعتقاد ذلك، وليس فيه دليل لأن الإفراط من الأضداد يكون بمعنى الانحدار والإصعاد وكذلك صعد أيضاً يجيء بالمعنىين ().

- جاء في البارع قال يعقوب(الهيف) ريح حارة تأتي من قبل اليمن، قال الخليل(الهيف) الريح الباردة تجيء من قبل مهب الجنوب وهي أيضاً كل ريح ذات سمو تعطش المال وتيسس الرطب () قال ذو الرمة:-

وصوح البقل ناج تجيء به هيف يمانية في مرّها نكب ().

- وذكر ابن مالك في إكمال الأعلام : ومن الأضداد (البَكْرُ : أول ولد الوالدين من الناس والإبل، والبكر التي لم تلد) ().

- وعن القراء في العشرات (الخَلُّ) يطلق على الرَّجُلِ القليل اللحم، وقد خَلَ لَحْمُهُ خَلًا، إِذ هَزَلَ ()، ومنه قول الشاعر تأبط شرًا:

فاسقنيها يا سواد بن عمرو إِنَّ جَسْمِي بَعْدَ خَالِي الْخَلُّ ()

والخَلُّ: الرجل السمين ومنه قول الأخطر:

إِذَا بَدَتْ عَوْرَةٌ مِنْهَا اضْرِبْهَا ضَخْمٌ الْكَرَادِيسُ، خَلُّ الْلَّحْمِ، زُغْلُولُ ()

- جاء في مثلث البطليوسى:- (البَيْنُ) هو (الفِرَاقُ والوَصْلُ) وهو من الأضداد (). وفسر قوله تعالى ((قَدْ تَقْطَعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَرْعُمُونَ)) (). في قراءة من رفع وبه فُسْرَ قول جرير:

وأهْلُ خَبَاءِ صَالِحٍ ذَاتٍ بَيْنَهُمْ قَدْ احْتَرَبُوا فِي عَاجِلٍ أَنَا اجْلُهُ ()

- و(الخَشْبُ) بالفتح مصدر خَشَبَتِ السيفَ إذا لم تَحْكُمْ عَمْلَهُ ولم تصْقُلْهُ، ويكون أيضاً أن تصقله وتحكم عمله ()، قال عنترة:-

تَذَاءَبْ وَرَدْ عَلَى أَثِرِهِ وَأَدَرَكَهُ وَقْعُ وَمَرِدٍ خَشَبُ ()

- وذكر الزبيدي (المَعْنُون) فهو للطويل وللقصير. وقالوا:(المَعْنُون ايضاً الكبِيرُ من كل شيء وبه سمي الرجل مَعْنَاناً وأيضاً القليل()، قال الشاعر:-

فَأَنْ هَلَكَ فَالِكَ غَيْرُ مَعْنٍ()
ولا ضَيَّعْتُه فَالآمَ فِيهِ

- وذكر ابن سيده في المخصوص(النَّاهِلُ: العطشان والريان) (). ووردت بمعنى العطشان في قول امرئ القيس:-

فَهُنَّ أَقْسَاطٌ كِرْجُلُ الدَّبِيِّ أو كَقْطَا كَاظِمَةُ النَّاهِلِ()

وبمعنى (الريان) في قول النَّابِغَة:-

وَالظَّاعِنُ الطَّعْنَةَ يَوْمَ الْوَغَى يَنْهَلُ مِنْهَا الْأَسْلُ النَّاهِلُ()

- وذكر القراء في العشرات (الرسُّ) بئر كان لبقة ثمود، والرسُّ من الأضداد يقال : رسَّستُ الأمر، أرسَه رسَّاً إذا أصلحته، ورسَسته أرسَه رسَّاً، إذا أفسدته () .

- وذكر الزبيدي في مختصر العين (الصَّرِيم: - الليل، والصَّرِيم: الصبح) () .

ومنه قول زهير:

غَدَوْتُ عَلَيْهِ بُكْرَةً فَوَجَدْتَهُ قَعُودًا لَدِيهِ بِالصَّرِيمِ عَوَادْلَهُ ()

- المشترك اللفظي:

عرفه ابن فارس: (يكون ذلك على وجوده منه اتفاق اللفظ واختلاف المعنى كقولنا عين الماء وعين البركة وعين الميزان) () . أي دلالة اللفظ الواحد على أكثر من معنى () .

وعرفه الأصوليون فيما نقله عنهم السيوطي بأنه (اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على سواء عند أهل تلك اللغة) () .

ويعد سيبويه أقدم من أشار إلى هذه الظاهرة، بقوله : (اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين) () .

إذن اللغة لها منطقها الخاص بها، إذ أنها تتعرض لأسباب تجعلها تتخوض عن معانٍ جديدة، وهذا يثبت لنا أنّ قدرة الكلمة الواحدة على التعبير عن مدلولات متعددة، إنما هي خاصة من الخواص الأساسية للكلام الإنساني، وأنّ نظرة واحدة في أي معجم من معجمات اللغة تعطينا فكرة عن كثرة ورود هذه الظاهرة() .

أما معناه الإصطلاحي فقد عرفه ابن سيده(ت458هـ)(اسم مشترك، تشتراك فيه معانٍ كثيرة كالعين ونحوها، فإنه يجمع معاني كثيرة) () .

ومن سبقه علي بن خلف الكاتب(ت بعد سنة 370هـ) إذ قال:(والمهارة في معرفة مشترك الألفاظ، ومتواتطها، ومشتقها ومتبادرها، ومتراوتها، فإذا المشتركة فهي التي تدل على العين المبصرة وعين الماء، وعين الذهب) () .

(وأطلق الدارسون على المشترك صفة اللفظي لأنهم يريدون وحدة اللفظ مع اختلاف المعنى) () .

إلا أنّ أبرز الأسباب التي أدت إلى وقوع المشترك اللفظي في اللغة العربية وأهمها اختلاف اللهجات العربية، والتطور الدلالي() ، والافتراض اللغوي من اللغات المجاورة ، والاستعمال المجازي للفظة() ، وتطور دلالة الألفاظ الإسلامية.

والملحوظ أنّ جل علماء العربية قالوا إنّ المشترك واقع في العربية وأنكره ابن درستويه() ، وأبو هلال العسكري() . وقد عزى إلى ثعلب إنكاره لهذه الظاهرة إلا أنّ ما يقوله ثعلب نفسه أولى بأن يؤخذ منه رأيه، لا يؤخذ ما روى عنه، فقد وجد أنه

أورد عدة معانٍ متباعدة للفظة الواحدة مثال ذلك لفظة (المولى) وردت في ثمانية مواضع ولفظة (الدين) وردت في ثلاثة مواضع ().

ثم نهج بعد ذلك علماء اللغة منهج سيبويه فألفوا فيما اصطلحوا على تسميتها (ما اتفق لفظه واختلف معناه) كإبراهيم بن يحيى اليزيدي (ت 225هـ) وأبي العباس المبرد ().

وقال عبد الواحد وافي: (فمن التعسف محاولة إنكار المشترك إنكاراً تماماً وتأويل جميع أمثلته تأويلاً يخرجها من هذا الباب، وذلك أنه في بعض الأمثلة لا توجد بين المعاني التي يطلق عليها اللفظ الواحد أية رابطة واضحة توسيع هذا التأويل) ().

إذن التفريق بين المعنى المعجمي والمعنى السياقي المتوحد خير دليل ظاهرة المشترك التي لم تقتصر على العربية وحدها بل شملت معظم اللغات ().

فهناك كلمات متجانسة، ومتشاكلة في المعنى يدلّ وجودها على تمكّن هذه الظاهرة فقد أشار فندريلس إلى كون الكلمة تحمل أكثر من معنى مختلف عن

صاحبها، وبجيء ذلك عن طريق(سياق النص) وأن الإقناع بمثل هذه الظاهرة في اللغة هو من قبيل الإنخداع وجهل حقيقة المعنى ().

فاللغة ظاهرة اجتماعية تتأثر بما يتأثر به المجتمع من نمو وتطور يفرض في كل يوم على المجتمع أشياء جديدة على الألفاظ من دون أن يؤثر عليها ().

وهي من أبرز الظواهر التي تميز بها العربية السامية عما في السريانية والعبرية من اشتراك الألفاظ بأصواتها وأبنيتها واختلافها في الدلالة ونعني بذلك أن يكون للكلمة الواحدة أكثر من معنى يطلق على كل منها على سبيل حقيقة المعنى الذي وضع له اللفظ ().

وأورد الأندلسيون في كتبهم معاني متعددة للفظة الواحدة وهو ما يندرج تحت مفهوم علاقة المشترك اللغطي في اللغة ومن أمثلة ذلك:-

- ذكر ابن سيده(الفلك) وهو مدار النجوم، وهو أيضاً قطع من الأرض تستدير وترتفع عما حولها، (وهو من كل شيء مستداره ومعظمها) (). وفي حديث عبد الله بن مسعود:(تركت فرسك يدور كأنه في فَلَك)، وقيل: هنا الفلك السماء، وقيل: هو موج البحر إذا تردد ().

- وورد (العَلْ) في منحصر العين لأربعة معانٍ وهو (الشربة الثانية، وهو أيضاً الذي يزور النساء، وهو القراد الضخم، ورجل عَلْ أي: مُسِنٌ نحيفٌ شبيه بالقراد) .

- وجاء في حاشية ابن بري (خِنْوَر) قال (أم خِنْوَر الضع، وأم خنور الدهنية وأم خنور اسم الدنيا، يقال وقعوا في أم خنور إذا وقعوا في خصب ولين من العيش، وذكر ابن خالويه أن أم خنور اسم لمصر، سميت بذلك لأنّ الخنور النعيم، وقال أبو حنيفة الدينوري: كلّ شجرةٍ رخوةٍ خواره فهي خنورٌ لذلك قيل لقصب النشأبِ خنورٌ) .

- وفي البارع : قال أبو علي القالي، قال الأصممي (صَهْوَة: صَهْوَة كُلِّ شيءٍ أعلاه بفتح الصاد وسكون الهاء، قال أبو عبيدة: الصَهْوَة مَقْعُد الفرس، والصَهْوَة كالغار في الجبل يكون فيه ماء المَطَر والجَمِيع صِهَاء) .

قال المرار:

تظلل فيهن أبصارها كما ظلل العجز ماء الصهاء()

وقال الخليل: الصَهْوَة مؤخرة السنام وهي الرادفة فوق العجز()، قال ذو الرمة:

لها صَهْوَة تتلو محالاً كأنها صفا دلصته طحمة السبل أخلق

وما يتخذ فوق الروابي من البروج في أعلىها، قال الشاعر:

ما كنت لولا الباب أزنؤها() اذنائي الحب في صهي تلف

وذكر أبو جعفر الفراز في العشرات (الرُّوحُ) بعدة معانٍ فهي (الروح التي تفارق الجسد عند الموت، والروح هي النفس، والروح القرآن) . من قوله عز وجل ((وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا)) . وفي الحديث (تَحَبُّوا بِذِكْرِ اللهِ وِرُوحِهِ) يراد القرآن () .

والروح: الْوَحْيُ، و قالوا: الروح ملك من الملائكة اعظمها خلقاً وزعم بعض العلماء عن قوله جل وعز((وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي)) (). فقال ابهموا ما أبهم الله، والروح الرحمة.

- وذكر البلوي:- (آد) بمعنى مال ورجع يقال: (آد القمر والشمس) اذ مala للغروب وربما قالوا في هذا هاد والأشهر آد ()، قال الهذلي:

أقمت به نهار الصيف حتى رأيت ظلال آخده تؤود ()

- وجاء في مثلث البطليوسى:- (العليان) هو الرجل الطويل، والعليان الذكر مِنَ الضبع، والعليان أيضاً الناقة